خص (المدى) بأول حديث منذ احترافه السياسة ..احمد راضي:

الوزارة سلاحي لمحاربة عدم النزاهة في قيادة الرياضة!

- الكراسي علة رياضتنا وبعض اصحابها ليسوا رجالاً للمرحلة! -لا توجد خطوط حمر في اجندتي واتسامح كثيرا مع المنقلبين!

لم يكن سهلا ان يستجيب احمد راضي رئيس نادي الزوراء المقيم في العاصمة الاردنية عمان حالياً لاجراء حوار نستوضح منه موقفه بعد ترشيحه ضمن كتلة جبهة التوافق واختياره العمل في التجربة السياسية لبلورة وعود تلقاها من الجبهة المذكورة ومن سياسيين اخرين لتسلمه وزارة الشباب والرياضة التي كانت احد العوامل الاساسية في اعادة الصورة الحقيقية للرياضة العراقية التي تتطلع الى تحقيق المزيد من المنجزات بعد سقوط النظام في نيسان عام ٢٠٠٣ لمواكبة التطورات التي تشهدها الساحة الرياضية على الصعيدين العربي والآسيوي نحو العالمية.

حاوره / اياد الصالحي

اقول لم يكن سهلا اجراء حوار معه في ظل ظروف اقامته في عمان لكن (المدى) اخرجته من صمته ليبوح لها باجندته المقبلة والخوض في تفاصيل الازمة الحالية التي تشهدها الرياضة العراقية في غمرة اتهامات متبادلة تكيلها اطراف ذات صلة وطيدة بصحبة امس اثارت ضجة في الشارع الرياضي العراقي.

بصمة مدهشة!

❖ بماذا ترد عمن وصفك بانك اتخذت الرياضة جسرا الى المنصب السياسي؟

- ليس امرا معيبا ان تلتقي الرياضة بالسياسة اذا كان الهدف خدمة العراق، والحقيقة اني اخترت الانضمام الى جبهة التوافق كبوابة للسياسة لشعوري بانه الاختيار الافضل والانسب للوصول الى قمة الهرم الرياضي فلا بديل عن هذا الطريق ابدا ولدي طموحات كبيرة باعتلاء هذا المنصب وتوفير افضل سبل التطوير للرياضة والرياضيين واترك بصمة مدهشة ومثيرة بعد ان خططت بترو للمهمة المقبلة.

اولويات اجندتي

❖ يدور في الوسط الرياضي كلام مفاده بانك تلقيت وعودا من اصحاب القرار في السياسة لتبوؤ منصب وزير الشباب والرياضة ما صحة ذلك؟

- نعم فقد عرضت علي جبهة التوافق جميع الخيارات التي ستطرح لاحقا سواء في البرلمان ام مناصب اخرى بيد اني فضلت منصب الوزارة لتلبية طموحات الرياضيين، كما توجد اولوية مهمة في اجندتي الوزارية وهي انهاء حالة الفوضى وعدم النزاهة في قيادة الرياضة، وهو عمل يتطلب عناء كبيراً وصبرا مفرغا من الضعف وحزما مسلحا بالايمان لهدم الاتكالية والشروع ببناء قواعد الثقة .. صفات اجدها قريبة من نفسي وانا قادر على القيام بمهامها.

افكار مؤجلة

❖ هل تجد ان قماشة هذا المنصب مفصلة حسب مؤهلات خاصة ام يكفي ان يكون للمرشح صيت رياضي وتجربة مخضبة بالواقع المر الذي عاشته الرياضة العراقية؟

- بصراحة ان اهم الصفات التي يجب توافرها عند اعتلاء المناصب القيادية في البلاد هي النزاهة والدراية التامة بهموم الاخرين وضرورة ايصال اصواتهم بطريقة تخدم واقعهم لا خدمة الكراسي والمصالح الشخصية، وبالنسبة لي من خلال تجربتي مع نادي الزوراء وخبرتي الطويلة في الرياضة وقربي من معاناة الرياضيين ومشكلاتهم واحتياجاتهم اشعر ان لدي معرفة واسعة وافكاراً كثيرة يستحقون ان اخدمهم بها ولن افصح عنها في الوقت الحاضر وسأعلن عن تفاصيل اكثر في الوقت المناسب.

انسان متفق عليه

❖ كنت مصمماً على تجنب الحديث حتى عن كيفية بلورة فكرة ترشيحك لجبهة التوافق رغم كونها تجربة جديدة لرياضي فرغ حياته للرياضة فقط، على ماذا استند تفاؤلك للامساك بمقود اهم سلطة رياضية استدارت بأصحابها في منعطفات شائكة لم يجدوا حلولا لها؟

- اولا لم يكن اختياري لتيار معين او كتلة سياسية وفق اعتبارات خاصة مثلما فسرها البعض، بالعكس شعرت في داخلي رغبة عارمة وصادقة لتمثيل جميع العراقيين دون تمييز او تصنيف لا سيما بعد ان ترسخت في قناعتي مسالة لن اجد حرجا في تناولها وهي انني انسان متفق عليه من قبل الاغلبية ومقبول من جميع الكتل هكذا ارى.. وتربطني بعناصر المجتمع العراقي اواصر خالصة من المحبة والطيبة والتعاون وعمل الخير وهذا ما لمسته خلال مشواري مع الكرة قبل وبعد الاعتزال، وبخصوص فكرة ترشيحي ضمن جبهة التوافق فقد جاء بمبادرة من الاخوة القياديين فيها واعتبرتها تثمينا خاصا من قبلهم للشباب والرياضة وانا اعتز بمبادرتهم التي لم يسبقهم اليها احد.

طالني الغبن كثيرا!

❖ تفاقمت فوق سطح الرياضة ازمة اتهامات كثيرة بين عدد من الشخصيات الرياضية وانبرت جبهة جديدة باسم (المعارضة الرياضية العراقية) انتهجت نفس سياسة (جبهة الانقاذ) السابقة لكن بوجوه جديدة يقال انت داعمها الاول ضد رجال الاولمبية واتحاد الكرة، هل لك موقف واضح يزيح ضبابية ما يعلن باسمك احيانا؟

- اتابع هذا الموضوع من بعيد حيث اقيم هنا في عمان ولم اكن قريبا من الازمة، وارى ان موقفي معروف للجميع ولن يتغير اذ ليس لدي مشكلة مع احد بقدر اختلافنا في وجهات نظر كثيرة ومن الممكن ان اتعاون مع أي شخص يضع عجلة رياضتنا على المسار الصحيح ولن اكون متشائما الى الحد الذي ينبغي قوله بان رياضتنا تحكمها اشياء كثيرة غير سوية وبعيدة عن مصالحها العامة التي ستؤثر فيها بالسلب وتشبه بمن يهدم ولا يبني، واقولها للتاريخ ان بعض رجال الرياضة ليسوا رجال المرحلة، وقد طال الغبن اناسا كثيرين وانا واحد منهم اذ لم تكن نيات القادة الرياضيين سليمة تجاهي، ودعني اتحدث بصراحة في هذه الجزئية تحديدا اذا لم يقفوا معي اليوم فاني لن اتعاون معهم فيما اذا تسلمت المنصب الوزاري غدا وسأحاول ان افعل ما يمليه علي ضميري وما تحتمه مصلحة الرياضة بطرق قانونية تضع الامور في نصابها الذي لا جدال فيه!

تصريف شؤون الاولمبية!

❖ هل تعاني رياضتنا فعلا من علة معينة بحيث لم تجد حتى الان ارضية مشتركة لجمع نقاط الاختلاف والمضي بها صوب ركب التطور، هل المشكلة في اللوائح بين الوزارة والاولمبية ام في الاشخاص اصحاب السطوة في القرار؟

- ان علة رياضتنا في عدم تحمل كل قيادي مسؤولية القيادة وانحصر تفكيره بكرسيه فقط ولم يفكر بمتطلبات الرياضيين والالعاب التي باتت فقيرة في مستلزمات انتعاشها، وبالعكس انهم لم يختلفوا بل تضامنوا في مصالح ظنوا بانها تبقيهم على كراسيهم لزمن طويل، واعتقد ان هنالك اوضاعا يجب ان تصحح في القريب العاجل وذات علاقة بتصريف شؤون اللجنة الاولمبية الوطنية عبر تنسيق قراراتها مع الوزارة تحت مظلة مصلحة الرياضة العراقية التي تمر في اصعب ظرف على الاطلاق، كما لا بد من تقليص بعض الحلقات الزائدة فهناك اشخاص في عموم مفاصل الرياضة لم تجن منهم أي فائدة نظرا لعجزهم في اداء دورهم وفي هذه الحالة فانهم يعتاشون على الرياضة دون ان يفوا حقوقها وهذا اهدار للمال في غير استحقاقه!

فقهت معترك السياسة

❖ بعض المعارضين الجدد دفعوا باسمك للتخندق في مهمة محاربة الفساد المالي (كما يزعمون) في المؤسسات الرياضية.. هل لديك توجه حقا لمناصرتهم ام انك تعارض هكذا ضغوط غير مدعومة بادلة دامغة؟

- رسالتي واضحة بخصوص هذه القضية، فانا متسامح لابعد الحدود اذا تعاونوا معي، واصلحوا انفسهم ونحن نحتاج لهذا الانقلاب في الذات اكثر من أي وقت اخر، وبما انني دخلت معترك السياسة وفقهت مستلزمات النجاح في مهمتي القادمة فأترقب منهم مد يد العون بقلوب بيض ونيات حسنة لمساندتي في خدمة الرياضيين الذين هم جزء منهم وسنصل معا الى الغايات المنشودة التي تحفظ لكل واحد حقوقه وواجباته بما يرضي الله والناس والبلاد.

انقاذ الشباب

❖ في خلوتك بعيدا عن هموم الرياضة، هل انضجت افكارا جديدة تدفعك للتلاقح مع افكار رئيسي اللجنة الاولمبية واتحاد الكرة لبناء مستقبل رياضي قائم على اساسات الثقة (الحديدية)؟

- يجب ان نستثمر خبرة كل شخص وخاصة اصحاب المناصب في الاتحادات واللجان والمؤسسات فهم اساس البناء ومن الصعب الاستغناء عن الاشخاص المؤثرين في صناعة القرار وانا اسعى الى التوافق مع الجميع دون استثناء ومستعد لنكران الذات في ادق ظروف الرياضة ولن اجهض أي فكرة تصب في تطوير الرياضة والشباب سواء صدرت من اتحاد الكرة او اللجنة الاولمبية فهموم الشباب كثيرة ومعاناتهم فاقت اللامعقول منذ سنين طويلة، وعليه ابقى امد يد للمعنيين شريطة ان يغيروا ما في داخلهم لكي ننقذ شبابنا.

اتابع الزوراء يومياً

❖ ما هي مبررات غيابك عن الزوراء، يشاع بانك لن تستطيع ممارسة عملك في ظل ارهاصات خوضك التجربة السياسية وعدم تفرغك لشؤون النادي؟

- حيثما وجدت وعملت في أي موقع كان يبقى نادي الزوراء شاغل تفكيري ويحظى بحيز واسع من اهتماماتي الرياضية ولن الو جهدا في سبيل خدمته وتوفير مستلزماته اليومية، والاخوة في النادي يتواصلون معي على مدار اليوم لنقل المستجدات التي تطرأ على عملهم، ويبذلون جهودا كبيرة لديمومة فعاليات الزوراء سواء في منافسات الدوري الكروي او بقية الالعاب، وعلينا ان لا ننسى ان التجربة السياسية لها استحقاق خاص حاليا وتتطلب المتابعة وانجاز بعض الاعمال وساكون قريبا من النادي عند انجلاء الموقف النهائي الذي من اجله ولجت هذه التجربة.

معركتي ضد الطارئين!

❖ ما هي الخطوط الحمر التي حددتها في اجندتك القادمة بحيث انك لن تستطيع مواصلة هذه التجربة وتعلن انسحابك اذا لم تصل الى مطامحك لما خططت اليها في ملعب السياسة؟

- ابداً.. لا توجد خطوط حمر في تجربتي لانني دخلت بوابة السياسة في سبيل تطوير رياضة بلدي وهو طريق الرياضيين الوحيد كما اسلفت لحسم معركتهم ضد تخلف المنشآت الرياضية وارتباك اليات الدعم المادي وانتشار ظاهرة الطارئين وفضح العاجزين وانتشال الاندية المتهالكة التي شارفت على غلق ابوابها، وحفظ كرامة المدربين بدلا من اهدارها في صفقات لا تليق بتاريخهم، معركة من اجل بقاء الرياضة العراقية تسمو بانجازات حقيقية وعندما يتحقق الحسم فهو شرف كبير ليس لي فحسب بل لجميع من مد يده وتضامن ولو بكلمة لها فعل مؤثر.. وانا متفائل بان الحسم قريب باذن الله.